

القمة العربية الأوروبية.. الملك سلمان يهاجم إيران والسياسي يحذر



هند القديمي

شن العاهل السعودي الملك "سلمان بن عبدالعزيز" هجوما حادا على إيران، فيما حذر الرئيس المصري "عبدالفتاح السيسي" من خطر الإرهاب وانتقال العناصر المتطرفة عبر الحدود. جاء ذلك في كلمتهما في افتتاح القمة العربية الأوروبية التي انطلقت، الأحد، في مدينة شرم الشيخ، المصرية، وتستمر ليومين، وذلك وسط حضور كثيف من ممثلي الدول الأوروبية والعربية، يصل عددهم لحوالي 50 وفدا من الطرفين.

وقال الملك "سلمان" خلال كلمته، إن "القضية الفلسطينية هي القضية الأم لكل العرب". وأوضح أن "الحوثيين يتحملون مسؤولية ما يحدث في اليمن"، مؤكدا على أهمية الحل السياسي للأزمة اليمنية وفق القرار الأممي 2216.

وشدد الملك "سلمان" على أن "الصواريخ الباليستية التي يطلقها الحوثيون تهدد الملاحة البحرية في مضيق باب المندب"، مؤكدا أن "مليشيات الحوثي الإيرانية أطلقت أكثر من 200 صاروخ باليستي إيراني الصنع تجاه مدن السعودية"، على حد قوله.

ورأى العاهل السعودي، أن ما تقوم به إيران من دعم للحوثيين وغيرهم في المنطقة، وممارساتها العدوانية وتدخلاتها السافرة في شؤون الدول الأخرى، يتطلب موقفا دوليا موحدًا.

وأكد الملك "سلمان" على أهمية "العمل العربي المشترك لمحاربة الإرهاب"، داعيا إلى أن تنجح القمة في إيجاد حلول لمشاكل عالمية.

من جانبه، قال الرئيس المصري في كلمته خلال افتتاح القمة، إن "خطر الإرهاب بات مستشرياً في العالم كالوباء اللعين".

وأضاف أن "الإرهاب يستشري سواء عبر انتقال العناصر المتطرفة من خلال الحدود من دولة إلى دولة، واتخاذهم بعض الدول ملاذاً آمناً لحين عودتهم لممارسة إرهابهم المقيت أو من خلال حصولهم على الدعم والتمويل مختبئين وراء ستار الجمعيات المشبوهة".

وتابع قائلاً: "الإرهاب الذي بات مع الأسف أداة تستخدمها بعض الدول لإثارة الفوضى بين جيرانها سعياً منها لتبوؤ مكانة ليست لها على حساب أمن وسلامة المنطقة".

ووجه الرئيس المصري، رسالة في ختام كلمته بالقمة، قال خلالها: "اسمحوا لي أن أوجه حديثي مباشرة إلى شعوب منطقتنا وإلى الشعوب المحبة للسلام، أيتها الشعوب العظيمة المحبة للسلام أوجه لكم من هذه القمة رسالة حب وتآخٍ داعياً إياكم إلى عدم الالتفات إلى دعاة الفقر والكراهية أو لهؤلاء الذين يحاولون شيطنة الغير عبر وضعهم في قوالب أو ادعاء الأفضلية بناء على عرق أو جنس أو دين".

وأضاف "السيسي": "أن كل فرد منا يسعى إلى عالم أفضل له وللأجيال من بعده وما من سبيل لذلك إلا من خلال التعاون والتعلم من الآخر وقبوله.. فدعونا ننطلق نحو رحاب أوسع من العمل المشترك مستندين إلى قيم حضارتنا الإنسانية وإلى يقيننا في وحدة مصير البشر".

وقال رئيس مفوضية الاتحاد الأوروبي، "جان كلود يونكر"، إن هناك اختلافات في وجهات النظر بين الدول العربية والأوروبية، ولكن يجب البناء سوياً لمواجهة التحديات.

وأضاف رئيس مفوضية الاتحاد الأوروبي خلال كلمته، أن النهضة الأوروبية استلهمت من الحضارة المصرية، متابعا: "نرغب في أن نكون شريكا للدول العربية في فتح آفاق جديدة لإعطاء أمل للشباب".

وتبدأ القمة الأحد وتستغرق يومين، ومن المقرر أن تتناول مجموعة كبيرة من المشكلات والتحديات المشتركة، مثل التعددية، والتجارة والاستثمار، والهجرة، ومواجهة الإرهاب، وأزمات منطقة الشرق الأوسط.

المصدر | الخليج الجديد + وكالات